والنضارة قلت من هذا قالوا ابن مريم عيسى عليهما السلام
ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم أحمر اللون جعد شعر الرأس
بفتح الجيم وسكون العين المهملة أعور العين كأن عينه عنبة
طافية بارزة وهي غير الممسوحة وهي بغير همز على الراجح ولبعضهم
بالهمز أي ذهبت ضوءها قال القاضي عياض رويناه عن الأكثر بغير
همز وهو الذي صححه الجمهور وجزم به الأخفش ومعناه انها نابية تشبه
حبة العنب من بين أخواتها وضبطه بعضهم بالهمز وانكره بعضهم
ولا وجه لانكاره فقد جاء في آخر انه ممسوح العين مطموسة وليست
بحجر أو لا نابية رواه أبو داود وهذه صفة حبة العنب اذا سالت
مأؤها وقال في الفتح والصواب انه بغير همز لانه قيده في رواية الباب
بانها اليمنى وصح في حديث ابن مغفل وسمرة بأن اليسرى ممسوحة
والطافية البارزة قال والعجب ممن يجوز الهمز وعدمه مع تضاد
المعنى في حديث واحد فلو كان ذلك في حديثين لسهل الأمر وزاد
في رواية حنظلة اليمنى وكذا في رواية شعيب عند المولف في التعبير
وفي مسلم عن حذيفة أعور عين اليسرى ومقتضاه ان كلا من عينيه
عور أو في حديث حذيفة ايضا مطموس العين عليها ظفرة غليظة

على عينه ظفرة بفتح الظاء المعجمة والفاء تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد تشبه الدرة

وفي حديث سعيد عند احمد والطبراني اعور عينه اليسرى بعينه
اليمنى ظفرة غليظة والظفرة تغشى العين اذا لم تقطع عميت العين
وفي حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني ممسوح العين وفي حديث
ابي سعيد عند احمد وعينه اليمنى عوراء جاحظة كأنها نخاعة في أصل
حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري فوصف عينيه
معا وأراد بوصفها بالكوكب شدة اتقادها وعند احمد والطبراني
من حديث ابي بن كعب احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وهو يرائي

ومنها

ومنها بالكوكب وظاهر هذه الروايات التضاد لكن وصف اليمنى بالعور
ترجح لاتفاق الشيخين عليه من حديث ابن عمر ويحتمل ان يكون كلا من
عينيه عورا فاحداهما بما اصابها من الظفرة الغليظة المذهبة
للادراك والاخرى من اصل الخلقة فيكون الدجال اعمى اعور فريتا منه
لكن وصف احديهما بالكوكب الدري يرد هذا الاحتمال فالاقرب
ان الذي ذهب ضوءها هي المطموسة الممسوحة والاخرى معيبة
بارزة معها بقاء ضوء فلا يتأتى لكن كثيرا ممن يحدث لهذا التنويب بعد
الادراك فيكون الدجال من هذا القبيل وعند الطبراني من
حديث عبد الله بن مغفل انه آدم فيجمع بينه وبين وصفه هنا بانه
أحمر بان آدمة صافية ولا يتأتى ان يوصف مع ذلك بالحمرة لان
كثيرا من الأدم قد تحمر وجنته قالوا هذا الدجال قاله في الفتح
لم اقف على اسم القائل معينا اقرب الناس به شبها بفتح المعجمة
والموحدة ابن قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون اسمه
عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عايذ بن مالك
ابن المصطلق وامه هالة بنت خويلد قاله الدمياطي والمحفوظ
انه هلك في الجاهلية كما قال الزهري رجل من خزاعة والحديث
سيق في التعبير وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
ابن عمرو بن اويس الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين القرشي عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري عن عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله في صلاته من فتنة
الدجال تعليما لامته اذ لا فتنة اعظم من فتنته والحديث سبق
في الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة

Copyright King Saud University